

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومساك الجمهور وقوامه وأنه لا تتم سياسة مع الشقاق والانحراف .
وأمر سبحانه باستنابة من ألقى العصمة من يده ونبذ الطاعة وراء ظهره بشا في المواعظ
والتبصير ونافع التنبيه والتذكير فإن أقلع وتاب ورجع وأناب وإلا جاهد وقوتل وقوبل
بالردع حتى يقبل ويعتصم بالطاعة وينتظم في سلك الجماعة فقال تعالى (وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) وقال (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) .
وإن الغلاة فارقوا اجتماع المسلمين وانسلخوا من طاعة أمير المؤمنين نابذين لبيعتهم
شائين بطل دعوته وشقوا عصا الإسلام واستخفوا محل الحرام واستوطئوا مركب السيئات والآثام
وعرجوا عن قويم السنن وسموا بأراذل البدع أفاضل السنن وسعوا في الأرض بالفساد وجأهروا
بالعصيان والعناد وكاتبهم أمير المؤمنين مبصرا ومعذرا منذرا ومخوفا محذرا ودعاهم إلى
التي هي أصلح في الأولى والأخرى وأربح في البدء والعقبى وأعلمهم أن الله تعالى لا يقبل
صلاتهم ولا صيامهم ولا حجهم ولا زكاتهم ولا يمضي قضايهم ولا حكوماتهم ولا عقودهم ومناكاتهم
ما داموا على معصية إمامهم ومفارقة ولي أمرهم الذي أوجب عليهم طاعته وفرض في أعناقهم
تباعته وتابع في ذلك مواصلا ووالاه مكاتبا ومراسلا فأصروا على العقوق واستمروا على اطراح
الحقوق ودعوا إلى الأسوأ لها من إقدام الجيوش عليهم ونقل العساكر إليهم ومقابلتهم بما
يقوم أودهم ويصلح فاسدهم ويزع جاهلهم ويوقظ غافلهم .
وإن أمير المؤمنين تخيرك للتقدم على الجيش الها تف نحوهم لما يعلمه من شهامتك
وصرامتك وسدادك وسياستك وإخلاصك ووفائك وكفايتك وغنائك ويوصف بما تقتضيه منزلته والأمر
الذي هو أهل له وهو يأمرك أن